**1-التّعريف بالبحث :**

**1-1 مقدمة البحث وأهميته :**

أصبحت الحياة المعاصرة تفرض على الفرد مطالب ومهام جديدة ومستمرة وأدوار تختلف بإختلاف العصر وما ألحق به من تغير وتطور مستمرين ، فأن العمل اليوم يحمل في طياته ضغوطاُ نفسية ناجمة عن أعباء المهن ومتطلباتها ، لكون بيئة العمل مليئة بالإحباط والصراع ، والتي أثرت سلباً على الأداء والتوافق المهني ، فبدل أن يكون العمل هدفاً لتحقيق الذات والرفاهية للمجتمع ، تحول إلى مصدر من مصادر الضّغوط المهنية ، والتي تعرف بأنها " إجهاد نفسي ناتج عن التفاعل بين الفرد وبيئة عمله تنتج ردود أفعال جسمية أو نفسية أو سلوكية ، التي تعتبر استجابة تكيفيه يقوم بها الجسم في مثل هذه الحالات مما يؤثر سلباً على أداء الفرد في عمله" ([[1]](#footnote-1))  .

ولقد مسّت مؤسسات عديدة منها المؤسسة التربوية (المدرسة) ، والتي تُعدّ إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع ، والتي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء في شتى المجالات ، فهي تعمل إلى جانب الأسرة في التنشئة الإجتماعية وزرع قيم الإنسانية لديه ، وتلك المؤسسة التربوية تضم مجموعة من الأفراد الذين يتحملون المسؤوليات المتاحة لهم كافة من (إداريين ، ومدرسين ، ومشرفين ، وموظفين) ، ومن تلك المجموعة التربوية برز مُدرس ومُدرسة التّربية الرياضية ، واللذان يتحملان العبأ الأكبر من المسؤوليات (إدارية وتربوية ونفسية) ، ودورهما المهمة في تحقيق أهداف التّربية والتعليم ومزاولة الأنشطة الرياضية المختلفة ، كما أنهما يلعبان عدد من الأدوار داخل المجتمع ، فهما مصلحان إجتماعيان ، ويعتمد تحقيق الأهداف التّربوية إعتماداً جوهرياً عليهما لكونهما يُعّدان أحد القيادات الرياضية المهمة اللذان يقومان بدور ريادي في المجتمع ولاسيما في مجال التّربية والتعليم ، فنظراً لذلك الدور وتماسهما المباشر مع إدارة المدرسة وطلابهما للمرحلة الثانوية والإعدادية فهما يتعرضان إلى شتى الضّغوط في عملهما فمنها بشرية وأُخرى مادية ، وقد تكون سبباً لزعزعة الدور المكلفان بهما وإضطراب المناخ التنظيمي في العمل ، وما تتسم به هذه المهنة من أعباء وما تتميز بكثرة الواجبات والأدوار والمسؤولية قد لا نجدها في المهن الأُخرى ، هذه المسؤولية التي تستدعي التوافق المهني والراحة النفسية للمُدرس والمُدرسة ، ومن ثّم فإن دورهما يُعد بحق دوراً مهماً وبارزاً في العملية التربوية ، فإذا توافرت الإمكانات اللازمة والوسائل الضرورية فأنهما بلا شك سيقومان بالعمل على أكمل وجه ويساهمان في تحقيق جزء أكبر من المهام التربوية أما بحالة عدم توافرها حتماً سوف يتقاعسان عن تأدية مهامهما وواجباتهما ، ومن ثّم قد يضران أكثر مما يصلحان وهذا مالا يخدم الأهداف التربوية ، ومن بين تلك الإمكانات الواجب توافرها لديهم هي مهارات التّدريس المختلفة والتي تعرف بأنها " مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المُدرس في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة ، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمُدرس في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي "([[2]](#footnote-2)) ، كما تُعدّ الحجر الأساس في نجاح العملية التربوية وإتقانها بشكل يلائم والواجب الذي يقع على عاتقهما ؛ لأن السعي لتحقيق جودة مهارات التّدريس يساهم في تحسين نوعية التعليم ونجاح المؤسسة التّعليمية ، ومما لاشك أن إمتلاك لتلك المهارات يساعد على الإرتقاء في الأداء ، وبالتالي تحقيق جودة مهارات التّدريس داخل المؤسسة التربوية ، بإستعمال شتى الأساليب الحديثة والمتنوعة من أجل نجاح الدور في هذا المجال ، ولما كانت مهارات التّدريس إحدى المهارات الأساسية للتأهيل التربوي ، إنبثقت فكرة وأهمية هذه الدراسة ، في أنها تسلط الضوء على حجم الضّغوط المهنية ، التي يتعرض لها مُدرسو ومُدرسات التّربية الرياضية في مدارس ثانويات وإعداديات محافظة ميسان ، وما قد يترتب عليهم من آثار يمكن أن تنعكس سلباُ على جودة مهارات التدريس .

**1-2 مشكلة البحث :**

إن ضغط مهنة التدريس يُعدّ أحد معوقات العملية التّربوية ، ومن بين العوامل الأساسية في إختلال النظام التّربوي التعليمي ، وأن معاناتهم من تلك الضّغوط المهنية ، يترجم على شكل حالة من التقصير بواجبهم بإيصال ما يجب إيصاله من أفكار ومعلومات الى الطّلاب ، عن طريق مجموعة من المهارات التدريسية الواجب توافرها لتحقيق ما يسعى إليه .

فأن قلة متطلبات مُدرس ومُدرسة التربية الرياضية في محافظة ميسان من أجل إتمام العمل المناط بهما من حرية القرار ، والخبرة الشخصية ، ووسائل الأمن السلامة ، والساحات الرياضية ومساندة الإدارة والزملاء ، وغيرها تمثل ضغوطاً مهنية ، والتي قد تؤثر بشكل أو بآخر في استعمال عدد من مهارات التّدريس ، الواجب توافرها لإنجاح مهنة التّدريس ، ومن ثّم إنعكاس ذلك على مستوى الجودة في العمل الوظيفي ، ونظراُ لعدم التركيز في مجتمعنا على دراسة المسببات التي آلت إلى تأثر جودة مهارات التّدريس بشكل لا يخدم العملية التربوية ؛ لذ يرى الباحث الحاجة الملحة إلى دراسة هذا الموضوع كونه ؛ أحد أهم العوامل المؤثرة على العملية التّعليمية والتّربوية والمتوخاة من درس التّربية الرياضية .

ومن هنا جاءت مشكلة البحث للتعرف على الضّغوط المهنية وعلاقتها بجودة مهارات التّدريس لمُدرسي ومُدرسات التّربية الرياضية في محافظة ميسان ، فضلاً عن قلة الدراسات التي تناولت تلك العلاقة وما ينسجم حالياً مع المجتمع العراقي ؛ لذا أرتأ الباحث بناء وتقنين كلا المقياسين .

**1-3 أهداف البحث :**

**1-** بناء وتقنين وتطبيق مقياس الضّغوط المهنية لمُدرسي ومُدرسات التّربية الرياضية للمرحلة الإعدادية في محافظة ميسان .

**2-** بناء وتقنين وتطبيق مقياس جودة مهارات التدريس لمُدرسي ومُدرسات التّربية الرياضية للمرحلة الإعدادية في محافظة ميسان.

**3-** التعرف على مستوى الضّغوط المهنية وجودة مهارات التدريّس لدى مُدرسي ومُدرسات التّربية الرياضية للمرحلة الإعدادية في محافظة ميسان .

**4-** التعرف على علاقة الضّغوط المهنية بجودة مهارات التّدريس لدى مُدرسي ومُدرسات التّربية الرياضية للمرحلة الإعداديةفي محافظة ميسان **.**

5- معرفة الفروق بين مُدرسي ومُدرسات التّربية الرياضية في متغيرات الدراسة الحالية (ضغوط مهنية – جودة مهارات التّدريس) للمرحلة الإعدادية في محافظة ميسان **.**

**1-4 فرضا البحث :**

1- وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين الضّغوط المهنية وجودة مهارات التدريس لمُدرسي ومُدرسات التّربية الرياضية للمرحلة الإعدادية في محافظة ميسان .

**2**- وجود فروق بين مُدرسي ومُدرسات التّربية الرياضية في متغيرات الدراسة الحالية (الضغوط مهنية – جودة مهارات التدريس) للمرحلة الإعدادية في محافظة ميسان .

**1-5 مجالات البحث :**

1**-5-1 المجال البشري** : مُدرسو ومُدرسات التّربية الرياضية للمرحلة الإعدادية في محافظة ميسان للعام الدراسي (2017-2018 ) والبالغ عددهم (167) .

**1-5-2 المجال الزماني** : للمدة من يوم ( 16/11/2017) الى يوم ( 24 /7 /2018 ) .

1**-5-3 المجال المكاني** : المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة ميسان وعددها 76 مدرسة .

**1-6 تعريف المصطلحات** :

**1- الضّغوط المهنية :**

-حالة عدم التوازن الذي ينتج من عدم التكافؤ بين متطلبات المهنة ومقدرة القيام بها، تؤدي إلى شعور الفرد بعدم إمكانية إشباع حاجاته([[3]](#footnote-3)).

**- التعريف الإجرائي :** مجموعة من الإرهاصات التي يتعرض لها مُدرسو ومُدرسات التربية الرياضية في بيئة عملهم نتيجة عدم التكيف النفسي والمهني مع متطلباتهم فتسبب آثار نفسية وسلوكية .

**2- الجودة :**

- هي المحددات والمتطلبات الأساسية التي يجب أن يدركها الأستاذ ، والتي يمكن في ضوئها تقويمه وتحديد مستواه ومدى إجادته للعملية التعليمية([[4]](#footnote-4)) .

**3- مهارات التّدريس :**

- أمكانية أداء عمل معين من الأعمال التدريسية التي يقوم المدرس قبل وأثناء وبعد قيامه بمساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف الموضوعة بدقة وسرعة([[5]](#footnote-5)) .

**- التعريف الإجرائي :** مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يقوم بها التدريسي قبل واثناء وبعد الدرس من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة لمهنة التدريس .

1. (1) عمر وصيفي عقيلي : إدارة الموارد البشرية المعاصرة ، ط1، عمان، الأردن، دار وائل ،2005، ص593 . . [↑](#footnote-ref-1)
2. (1) محمود داود الربيعي ، سعيد صالح حمد أمين : طرائق تدريس التّربية الرياضية وأساليبها،ط1، 2011، ص22. [↑](#footnote-ref-2)
3. (1) هانم بنت حامد ياركندي :الصحة النفسية في المفهوم الإسلامي ودراسات أخرى، ط1، الرياض، السعودية ، دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000 ، ص126. [↑](#footnote-ref-3)
4. (2)John.K:Standars In The Classroom hom Teachers and Stad enits negotiate Lemiang Teachers college press New York Copy Right by Teachers Colombia University,2003,p37.

   [↑](#footnote-ref-4)
5. (3) عبد الحميد كامل ، محمد جمال الدين: أثر استخدام إجراءات التعلم حتى التمكن على تمكن الطالبات-المعلمات في بعض مهارات تخطيط الدروس اليومية ، حولية كلية التّربية ، العدد6، قطر،1988، ص299 . [↑](#footnote-ref-5)